[51] أهل البيت الذين أمر النبي باتباعهم الى انقطاع التكليف وقرنهم مع الكتاب المنيف. فلما وقع النص المذكور من النبي صلى ا عليه وآله عليهم وجب الرجوع إليهم ونقل الاحكام عنهم، لعدم حصول ذلك في غيرهم، وعلمنا أنهم هم المقصودون بالنصوص بحيث لا يرتاب فيه بل ولا يرتاب فيه ذولب وانصاف. (فصل) وكيف لا نأخذ أحاديثنا ومعالم ديننا عن هؤلاء الذين جاء فيهم ما تلوناه عليك، وهم الذين جعل ا ودهم أجر الرسالة بقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا " الا المودة في القربى) (1)، فانها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، كما رواه احمد بن حنبل في مسنده (2) والبخاري في صحيحه (3) والثعلبي في تفسيره. وهم أمان الانام، لقول النبي صلى ا عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء إذا ذهبت ذهبوا، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض. كما رواه احمد بن حنبل في مسنده (4). وهم الذين يطعمون الطعام على حبه مسكينا " ويتيما " وأسيرا " (5)، حتى أتى

_____

1. سورة الشورى: 20. 2. راجع احقاق الحق 9 / 98. 3. صحيح البخاري 2 / 713. 4. غاية المرام ص 274. 5. سورة الانسان: 8.